

الباب العشرون

كتاب الخلافة

ويشتمل على ما يلي:

- 1- معنى الخلافة.
- 2- أحكام الخلافة.
- 3- أحكام الخليفة.
- 4- طرق انعقاد الخلافة.
- 5- البيعة.
- 6- واجبات الخليفة.
- 7- واجبات الأمة.
- 8- نظام الحكم في الإسلام.
- 9- حكم الخروج على الأئمة.
- 10- انتهاء ولاية الحاكم.

1- معنى الخلافة

● **الخلافة:** هو الإمام الذي يحمل كافة الأمة على مقتضى الشرع، في أمر الدين والدنيا.

ويسمى خليفة الله؛ لأن الله استخلفه في عباده ليقوم شرعه وعدله فيهم. ويسمى خليفة رسول الله، لأنه خَلَفَ رسول الله في أمته في العلم، والعبادة، والدعوة، والسياسة ونحو ذلك. وسمي خليفة؛ لأنه خَلَفَ مَنْ قبله في الحكم.

● أسماء الخلافة:

الخلافة هو الإنسان الذي له السلطة العليا في الدولة، وله أسماء متعددة تختلف باختلاف البلاد مثل:

الخلافة.. إمام المسلمين.. أمير المؤمنين.. الملك.. الرئيس.. السلطان.. الحاكم. والخليفة هو الذي يعيّن الولاية والأمراء والقضاة في مناطق دولته.

1- قال الله تعالى: (يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ أَطِيعُوا أَسْفَلَ مَا كَتَبْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ وَإِذْ يُنَادِي بِتَضَامُنٍ لِّلنَّاسِ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ الْقُرْآنَ فَاذْنَبْتُكَ وَلَئِن لَّا تُؤْتِنِي فَكَيْفَ يُؤْتِيهِ الْآخَرُونَ بَشَرًا يَلِيكَ إِن كَانَتْ إِلَّا كَلِمَةً أُخْرَىٰ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [البقرة: 236].

2- وقال الله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُرُوجًا بَهِرَجًا بَهِرَجًا بَهِرَجًا بَهِرَجًا كَذُنُودٍ وَّجَاجٍ لِّتُفَهِقَ الْبُحْرَانُ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [البقرة: 124].

3- وقال الله تعالى: (كَذَٰلِكَ نَجْجِجُكَ بِاللُّغَمِ ۖ فَاصْدَعْ بِوَأْسَائِكَ لِأَكْثَرِ الْبَشَرِ ۗ إِنَّ أَكْثَرَهُمْ جَاهِلُونَ بِمَا عَمِلُوا ۖ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [المائدة: 20].

4- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

